بجهه الوادي سهام وقد خربت منذ زمان كان بها جماعة من بني
زكريا من ذريته الفقيه ابرهيم وقرابته اشتغلوا بالعلم واشتهروا
به حتى كان يقال انهم كانوا يعدون في الجمعة اربعين رجلاً
ممن قرا المهذب ذكر ذلك الجندي في تاريخه وكان الغالب عليهم
الخير والصلاح وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شا الله تعالى
وكانت وفاة الفقيه ابرهيم سنة تسع وثمانيه رحمه الله تعالى
ويحكى انه لما مات رأى بعض الناس في المنام كأن طايراً
على بيته الذي توفي فيه وهو يقول هذا السجع الملحون
وليس بشعر عربي من الخرقا الى المصفاه الى وا قز ومن شام
الى الراحة الى وا هن حمى لك يا ابرهيم وجار حقه وافر
وهذه الاماكن اسما قرى معروفه الى قريه الفقيه المذكور اولاً
ابو اسحق ابرهيم بن الحسن بن ابي بكر الشيباني كان فقيهاً
كبيراً اماماً عالماً عاملاً صاحب جد واجتهاد وكانت له
كرامات ظاهرة من ذلك انه زاره الملك المظفر في ايام والده
الملك المنصور بن رسول ولازمه في الملك بعد ابيه فضرب الفقيه
بيده على كتف المظفر وقال له الملك لك ولذريتك لا اسد الدين
ولا فخر الدين يعني بني عمه وكان المظفر يخاف ان ينازعوه

في الملك

في الملك بعد ابيه فكان كما قال تولى الملك المظفر وذريته من
بعده وبطل اسد الدين وفخر الدين فلما صار الملك الى المظفر
سامح الفقيه في خراج ارضه واراضي اهله ولم يزالوا على
الجلالة والاحترام مدة المظفر وبعده ومن كراماته انه كان
يقرئ الجن ويصحبهم وله معهم اخبار كثيرة ببلدها واهل
قريته وذلك مستفيض عندهم وكان اشتغاله بالعلم على
ابيه وغيره وكان ابوه فقيهاً عالماً صاحب مصنفات وكان
مع ذلك شديد الورع عرض عليه القضا بمدينة زبيد فامتنع
عن ذلك رحمه الله ولهم عقب موجود في قريتهم وتعرف بالخوهه
بفتح الخا المعجمة وكسر الواو وفتح الها الاولى واخرها ها تانيث
قريبه من ساحل البحر من جهه مدينه حيس عرف منهم جماعه بالعلم
والصلاح ومن متأخريهم الشيخ احمد بن بكر كان من عباد الله
الصالحين صاحب كرامات ظاهرة وكان يغلب عليه الجذب
في بعض الاحوال وكانت وفاته سنة ثماني عشرة وثمان مائة
تقريباً وكان مسكنه قرية البيضا وهي قريبة من مدينة حيس
وعمر الفقيه ابرهيم المذكور عمراً طويلاً ولم اتحقق تاريخ
وفاته غير انه كان موجوداً في دولة المنصور ثم في دولة

Copyright © King Saud University